

10/02/2019 مجتمع

## فلسطيني يسافر إلى تركيا لقتل شقيقته بدعوى "الشرف" والأب شريك في الجريمة



شهدت مدينة إزميت التركية الأسبوع الماضي جريمة قتل راحت ضحيتها شابة فلسطينية تبلغ من العمر عشرين عاماً وتدعى "سوار قبلاوي"، وأثارت الجريمة صدىً واسعاً في وسائل الإعلام التركية والفلسطينية على حد سواء وذلك بعد الشد والجذب الذي أحاط بالقضية والنتائج الصادمة للتحقيقات.

وتعود القضية إلى عدة أشهر خلت، عندما قدمت سوار بصحبة والدها "زكريا قبلاوي (59 عاماً)" إلى مدينة إزميت التركية وبدأت دراسة اللغة تمهيداً لدراسة الطب في إحدى الجامعات التركية، بينما عمل والدها "أعمالاً متاحة" من أجل توفير مصاريف المعيشة له ولابنته، ولم تكشف المصادر مزيداً من التفاصيل عما سبق تلك المرحلة من حياة العائلة، وما إذا كانت هناك خلافات سابقة أو أن الخلافات نشأت خلالها أو بعدها.

ونقل موقع "عرب 48" الفلسطيني عن أقارب الضحية قولهم إن شقيقها المشتبه به (34 عاماً) خرج من أحد السجون الإسرائيلية مؤخراً، وسافر إلى تركيا بعد أن استدل على عنوانها ووالدها قبل أسبوع من وقوع الجريمة يوم الأربعاء الماضي 6 شباط (فبراير).

### تفاصيل يوم الجريمة وما بعده

يوم الأربعاء 6 شباط (فبراير) أبلغ والد الشابة الفلسطينية وجيرانها عن وجود جثتها في ساحة أسفل البناء الذي توجد به الشقة التي كانت تسكنها في مدينة إزميت، وقال والدها في إفادته الأولية إن الفتاة انتحرت، في حين لم يرد اسم شقيقها في إفادات الضبط الأولي، ما عدا إشارة بعض شهود العيان من سكان البناء بوجود رجلين خلف الحادثة وشكوكهم بأنها لم تكن "حادثة انتحار"!



ولم تستمر صلاحية الإفادة الأولى لوالد الضحية إلا لوقت قصير، حيث اكتشفت الشرطة التركية من خلال مراجعة كاميرات المراقبة أن الحادثة كانت "جريمة قتل"، وأكد تقرير الطب الشرعي ذلك بعد معاينة الجثة، إذ ورد فيه أن آثار ضرب وخنق في منطقة الرقبة ظهرت على الجثة، وأظهرت تسجيلات إحدى كاميرات المراقبة قيام والد الضحية وشقيقها بجر الجثة إلى الجهة المقابلة لشرفة شقتها لبناء روايتهما على أن "الشابة انتحرت بإلقاء نفسها من الشرفة".

واعتقل شقيق الضحية قبيل مغادرته الأراضي التركية من مطار صبيحة في القسم الآسيوي من مدينة اسطنبول يوم الخميس 7 شباط (فبراير) ومن خلال التحقيق معه اعترف أنه قتلها شنقاً؛ وادعى أن سبب ارتكابه الجريمة كان "المس بشرف العائلة"!!! في حين تم دفن جثمان الشابة "سوار قبلاوي" في "مقبرة الشرايع" بمسقط رأسها في مدينة "أم الفحم" بعد أداء صلاة الجنازة عقب صلاة الظهر اليوم السبت 9 شباط (فبراير).